

أساليب مهنية للإصلاح بين الزوجين (المقابلة)

إعداد

د. حمّاد بن علي صالح الحمادي
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد
وكيل عمادة شؤون الطلاب
بجامعة الإمام / محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة

إن الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: حتماً إن الزواج سكن ولا ريب في ذلك مع قول البارئ جلّ وعلا: ﴿ وَمِنْ

ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿ (الروم: 20-21).

ولكن عندما ينقلب هذا السكن بين الزوجين إلى شقاق واختلاف ، وربما كره . فما العمل ؟ قال تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (النساء: 35) .

كما قال جل وعلا: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ

بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

(النساء: 19)

فعالج جلّ وعلا، حتى أشد حالات الاختلاف والتنافر بين الزوجين، وهو ما وصل إلى حد الكره والذي لا يملك التحكم به الإنسان .

وفي ظل التغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة ، والتنقل من الهجر والقرى إلى المدن ، والانفتاح الإعلامي العالمي ، بدأت ظواهر كثيرة تطفوا على سطحنا الاجتماعي والأسري وتزداد بشكل سريع .

ومن هذه الظواهر التفكك الأسري ، زيادة نسبة الطلاق في المجتمعات الإسلامية ، ورغبة الزوجين بالاحتفاظ بسرية المشكلة التي تحدث بينهما حتى عن أسرتيهما ، كما أنه أصبح اللجوء إلى حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة نادراً في وقتنا المعاصر، وحتى مع وجود المختصين بقضايا الأسرة ومشكلاتها تزداد الزوجان في الذهاب إلى المختصين في ظل عدم توفر المكاتب المتخصصة في الإصلاح بين الزوجين .

لذا فإن الأمر لا يحتمل تأخيراً كما أنه أصبح من الضرورات الملحة تواجد " لجان للإصلاح الأسري " التي تستطيع أن تتعامل مع تلك الحالات ليس من واقع التجربة والدراية فقط ، بل ومن خلال العلم واكتساب فنيات مهنية تساعد في نجاح عملية الإصلاح . وتساعد العاملين في لجان الإصلاح في التعامل مع الحالات على أسس وفنيات علمية مهنية .

وهذا يدخل في استشارة ذوي العلم وأهل الاختصاص كما أشار إلى ذلك (الحاج. بدون). وخاصة إذا عرفنا أن العلاقات الزوجية المضطربة والتباعد العاطفي والطلاق يتركبان آثاراً سيئة ، أولاً على الأطفال ومن ثم على الزوجين على المدى القصير والطويل ، مما يؤدي إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية والعدوانية والانحراف في بعض الحالات
(خليل , 1990)

(Behrens & Sanders, 1994, Henggeler & Borduin1995, Callen & Noller , 1987)

لذا وفي رأي الباحث أنه يجب علينا بادئ الأمر أن نحدد مسمى أو مصطلحاً تعريفاً للعامل في مجال الإصلاح بين الزوجين ولنتفق على تسميته بـ " المصلح الأسري " .

إذاً المقصود بـ " المصلح الأسري " هو ذلك الإنسان المؤهل علمياً في مجال تخصصه ومهنيّاً في العمل الاجتماعي للعمل في مجال الإصلاح بين الزوجين لمساعدتهم على مساعدة أنفسهم على حل خلافاتهم الحالية والقدرة على حلها مستقبلاً ذاتياً. وهذا " المصلح الأسري " يعمل من خلال فريق عمل والذي يمكن أن يسمى (لجنة الإصلاح الأسري) وهذا الفريق أو اللجنة لا يمكن أن نقصرها على تخصص واحد ولكن من الأفضل أن يتم ذلك من خلال ما يسمى بالعمل الفرقي -الذي أشار إليه الباحث- وهو العمل الذي يجمع بين مجموعة من التخصصات التي قد تفيد في هذا المجال و قد تشكل كالأتي:

(متخصص في العلوم الشرعية و القضائية , أخصائي اجتماعي , أخصائي أو طبيب نفسي , و طبيب) كما يفضل أن يشكل هذا الفريق من ثلاثة أفراد وفق لخصوصية كل حالة تتقدم لطلب الإصلاح واحتياجاتها . هذا التنوع في لجنة الإصلاح مطلب في عصر التخصصات لنتنقل إلى فترة تكامل التخصصات وليس تنافرها وتفردا . عمل ذلك سوف يثري اللجنة ويقلل نسبة الفشل . بناءً على ما سبق فإن المصلح الأسري يطلق على كل فرد يعمل في لجنة الإصلاح الأسري .

لجنة الإصلاح الأسري تتدخل - بطلب من الزوجين أو بعد إحالة الزوجين من الجهة ذات الاختصاص كالمحكمة ، الإمارة ، الشرطة ، الجمعية أو المؤسسة - للإصلاح بينهما في مثل الحالات التالية:

النزاعات الزوجية والتي يقصد بها حالة من عدم الاتفاق أو الصراع التي تنشأ بين الزوجين وتؤدي إلى حدوث اضطرابات في العلاقات الزوجية مما ينتج عنها تصدع الأسرة وانهيائها (المغلوث، 1419: 22).

ويمكن لهذه اللجنة أيضاً التدخل بعد طلب الزوجين في حالات أخرى مثل: النزاعات الأسرية، التفكك الأسري ، المشكلات الأسرية ، سوء التوافق ، سوء الاتصال، و اختلال التوازن الأسري.

وهنا لا بد من التفريق بين النزاعات الزوجية التي أشار إليها الباحث سابقاً و الاستشارة الزوجية ، فالاستشارة الزوجية تهدف إلى إكساب الزوجين أو أحدهما مهارات مهنية وخبرات تساعد على نجاح الحياة الزوجية وكيفية الاتصال، وتنمية القدرات دون وجود نزاع يحتاج إلى التدخل السريع والمباشر.

فقد تم بحمد الله في هذا البحث التطرق إلى الفنيات المهنية المطلوبة للعاملين في مجال الإصلاح بين الزوجين مع التركيز على المقابلة. والتي يتعين على كل عضو في لجنة الإصلاح الأسري أن يعي هذه الفنيات ويحيد ممارستها على الوجه المطلوب.

فبداية تم التطرق لتعريف المقابلة وأهميتها للإصلاح بين الزوجين ، فالمقابلة تعد الوسيلة الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة تلك المشكلات ، حيث أن طبيعة دراسة تلك المشكلات لا يمكن أن تتم من خلال الإطلاع على مستندات أو اتصال هاتفي فقط؛ ولكن لا بد من إجراء مقابلة مهنية (وهي اللقاء الهادف بين المتخصص واحد أطراف المشكلة بهدف دراسة المشكلة أو الحصول على المعلومات الخاصة بها) حتى يمكن تحديد أسباب المشكلة (التشخيص) ووضع الخطة المناسبة للعلاج . ومن ثم تم مناقشة الإجراءات التنظيمية اللازمة للمقابلة كالإجراءات التي تتم قبل المقابلة و أثناءها أو بعدها. وبعد ذلك تم مناقشة مراحل سير المقابلة من بداية و وسط ونهاية. كما تم عرض تصنيف المقابلات طبقاً لترتيب حدوثها بين لجنة الإصلاح الأسري والزوجين الراغبين في الإصلاح ، والتي اشتملت على المقابلة الأولى ، المقابلة التالية (أو المقابلات الدورية) ، المقابلة الختامية ، و المقابلة التتبعية .

كما تم مناقشة المبادئ المهنية المطلوب الالتزام بها من قبل العاملين في مجال الإصلاح بين الزوجين وهي مبادئ المساعدة الذاتية - التقبل - السرية - التفريد والتي بدون الالتزام به لن يستطيع المصلح الأسري السير قدماً في حل النزاعات الزوجية أو الأسرية من خلال المقابلات التي يجريها مع الزوجين.

وقد تم مناقشة المهارات المهنية الواجب توفرها في المصلح الأسري والتي تساعد على نجاح سير المقابلات و عملية الإصلاح بين الزوجين وتنفيذ المبادئ المهنية . و أخيراً ناقش الباحث عمليات خدمة الفرد أو المساعدة التي هي من مسؤوليات الأخصائي الاجتماعي العامل مع لجنة الإصلاح والتي تشمل الدراسة، و من ثم التشخيص، وأخيراً العلاج . وهذه العمليات لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال المقابلة وتطبيق المبادئ وممارسة المهارات . كما تجدر الإشارة إلى أن هذه اللجنة يمكن أن تعمل في مجال الخلافات الأسرية على وجه العموم وليس فقط في مجال الخلافات الزوجية فقط.

المقابلة (Interview)

هي أسلوب من أساليب الدراسة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي أو المصلح الأسري للحصول على المادة الدراسية التي تعين على الإصلاح بين الزوجين ، وهي وسيلة لاستكمال عمليات خدمة الفرد أو المساعدة وهذه العمليات تشتمل على الدراسة ومن ثم التشخيص و العلاج .

إذاً المقابلة : لقاء مهني هادف بين المصلح الأسري أو (الأخصائي الاجتماعي) والعميل أو الفرد أو أفراد مرتبطين بالمشكلة في إطار أسس وقواعد منظمة ، تحقيقاً لعملية المساعدة (عثمان، 1974: 197).

أهمية المقابلة في الإصلاح بين الزوجين تكمن في أنها:

- 1- وسيلة لجمع المعلومات.
- 2- تساعد في تكوين العلاقة المهنية وكسب الثقة (والتي تبني خلال المقابلات ومن خلال تطبيق مبادئ التقبل والسرية وغيرها كما سنلقي الضوء على ذلك لاحقاً .
- 3- الكشف عن الظروف التي ظهرت فيها المشكلة.
- 4- فرصة للزوجين للتنفيس الوجداني.
- 5- وسيلة لإتمام عملية المساعدة.
- 6- فرصة للمصلح الاجتماعي لتغيير وجهات النظر الخاطئة.
- 7- فرصة للمصلح الاجتماعي لتعديل السلوكيات الخاطئة.
- 8- فهم وتقييم شخصيتا الزوج والزوجة ونمط حياتهما.

الأسس والإجراءات التنظيمية للمقابلة في مكتب إصلاح ذات البين

لمقابلة الزوجين الساعين للإصلاح مع اللجنة إجراءات تنظيمية تتم خلال مراحل عملية الإصلاح والمساعدة وهي كما يلي:
إجراءات تتم قبل المقابلة:

وهذه الإجراءات تشمل تحديد مكان المقابلة ، وكذلك تحديد موعد المقابلة بعد الترتيب مع الزوجين. ويفترض في المصلح الأسري أن يكون أعد نفسه قبل المقابلة نفسياً وعلمياً ومهنياً (الشايح ، 1415). كتزود ببعض البيانات الأولية عن الزوجين وعن طبيعة المشكلة وتحديد موعد للمقابلة في مدة لا تقل عن أسبوع بعد الإحالة أو التقدم لطلب المساعدة ، حتى يساعد ذلك في استقرار انفعالات الزوجين.
وهذا الوقت يجب أن يحدد بحيث يكون مناسباً للطرفين ، حتى لا يشعر أحد الطرفين بالانحيازية تجاه طرف دون الآخر، ويتحتم على المصلح الأسري معرفة التاريخ الزواجي للزوجين حيث أشارت (قطب ، 1986) إلى أن نسب الطلاق تزيد خلال السنوات الأربع الأولى من الزواج ، وخاصة في السنة الأولى.
كما يفضل أن يكون الباحث قد استمع إلى المشكلة من كلا الزوجين عن طريق الهاتف قبل المقابلة ، ولو بشكل موجز ، لتساعد المصلح الأسري في الاستعداد للمقابلة الأولى.

مكان المقابلة: أما في شأن مكان المقابلة فيجب أن يعد بشكل مألوف لكل مدينة أو قرية تقام فيها لجنة للإصلاح أي أن مجلس الإصلاح يفضل أن يكون مستوحى من النمط السائد في المنطقة . وحبذا أن توضع بعض اللوحات التوعوية من آيات قرآنية وأحاديث شريفه تحت على الصلح ونبذ الأختلاف وعظيم أجر يناله طالب الصلح وبعض العبارات التوجيهية النافعة ، حيث يفضل عند كل مقابلة أن يترك الزوجان في هذا المكان لعدة دقائق ليتسنى لهما تأمل هذه الآيات والأحاديث والعبارات وهذا يساعد على تهدئة النفوس وانسراحها. والمكان لا بد أن يصمم بطريقة تبعث الانسراح والسرور لتخفف من حدة الجو الذي يطغى على الموقف الذي يعيشه الزوجان . وقد وقف الباحث على مثل هذا العمل في لجنة الإصلاح في المدينة المنورة والتي وفقت في الإصلاح بين الأسر هناك الى حد كبير.

إجراءات أثناء المقابلة:

هناك مجموعة من الإجراءات التنظيمية التي يجب أن يدركه المتخصص أثناء المقابلة وينفذها من خلال ما يتسلح به من مهارات مهنية ومن هذه الإجراءات : تحديد

زمن المقابلة بحيث تتراوح غالباً ما بين الساعة إلى الساعة والنصف ، حتى لا يصابا الزوجين بالملل ولتُعطي وقتاً كافياً للدراسة. كذلك يتحتم عليه الملاحظة لكل ما يتم خلال المقابلة ، وإعطاء كل فرد الفرصة للتعبير ، كما يتوجب عليه احترام لحظات الصمت والإنصات الواعي للحديث ، مع مراعاة تحديد نوعية الأسئلة التي يطرحها على الزوجين ، وكذلك اختيار التوقيت المناسب لطرح مثل هذه الأسئلة ، مع مراعاة عدم الإكثار من التسجيل أثناء المقابلة والاكتفاء بتسجيل رؤوس أقلام.

إجراءات تتم بعد المقابلة:

يلتزم المصلح الأسري ببعض الفنيات المهنية التي تعين على إتمام عملية الإصلاح مثل: تسجيل ما تم خلال المقابلة تسجيلاً قصصياً مفصلاً ، لحفظ البيانات من الفقد أو النسيان . ولتيسر دراسة المقابلة والإعداد للمقابلة التالية إذا استدعى الأمر ذلك. كما يتعين على المصلح الأسري تقويم أدائه المهني خلال تلك المقابلة ، لتعزيز جوانب القوة وتعديل جوانب الضعف لتلافيها في المقابلات اللاحقة في المستقبل . ومن الجوانب التي ينظر فيها لتقويمها: 1- قدرته على تكوين العلاقة وكسب الثقة ، 2- فهم السلوكيات وتفسيرها ، 3- وقدرته على التأثير في الآخرين.

مراحل سير المقابلة مع الزوجين الساعين للإصلاح:

مقابلة المصلح الأسري للزوجين الراغبين في الإصلاح معاً - كأى ارتباط بشري - تتم في مراحل: بداية، ووسط، ونهاية .
وهذه المراحل كمايلي:

1- بداية المقابلة:

دائماً ما يشوب مراحل البداية انفعالات تنجها نحو السلبية مثل الخوف والتردد والغضب بل وأحياناً يصل إلى العداة ، وغالباً تكون هذه التصرفات مبررة من قبل الزوج أو الزوجة صاحب هذه الانفعالات فهي مرحلة استطلاع وجس نبض. فالمصلح الأسري في هذه المرحلة يترك للزوجين مساحة من الحرية للتعبير والانطلاق ، حتى يعبر كل طرف عن مشكلته كما يتخللها ويفهمها ويفسرها ، وعن الحلول التي يتصورها. فدور المصلح الأسري هنا الاستثارة والتشجيع والتعاطف والتقبل والملاحظة والإنصات ، مع مراعاة الإمساك ببعض أطراف الحديث لتوجيه دفة الحديث من أجل إحداث التفاعل بين الزوجين ، وهي فرصة لتكوين علاقة مهنية على أسس سليمة.

2- وسط المقابلة:

يُميز هذه المرحلة استقرار حدة الانفعالات ، ونمو العلاقة المهنية بين المصلح الأسري والزوجين ، وضعف حدة المقاومة ، والمشاعر السلبية، وظهور الأحاسيس الإيجابية على السطح واضحة جلية كالثقة والأمن ، ويتم في هذه المرحلة قياسُ للحقائق وتجريب لها ، وتعديلُ للسلوك وتصحيحُ للأفكار الخاطئة وتوجيهُ وتقديمُ للمقترحات.

3- نهاية المقابلة:

تعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يتعامل فيها المصلح الأسري مع الزوجين ، ففي هذه المرحلة يحدث استقرار حول الاتجاهات الإيجابية للزوجين واستكمال لعملية المساعدة، وتكمن الخطورة في أن الزوجان ربما أصبح لديهما ارتباط نفسي بالمصطلح ، بحيث يعتقدان أن الحل لمشكلاتهما مرتبط باستمرار علاقتهما مع المصلح ، لذا يخشيان الانتكاس وعودة المشاكل مرة أخرى.

ولكن هنا يتضح تمكن المصلح الأسري وتفوقه من عدمه حيث أن المصلح المتمكن يُعد الزوجين لهذه المرحلة إعداداً جيداً وذلك بمباعدة مواعيد المقابلات الأخيرة ، وتلخيص ما تم إنجازه وتبصير الزوجين بطبيعة المرحلة وما قد يعتريهما من سلوك.

تصنيف المقابلات طبقاً لترتيب حدوثها في الإصلاح بين الزوجين

هناك بعض الحالات التي يتعامل معها المصلح الأسري للإصلاح بين الزوجين والتي لا يكون فيها حاجة لإلمقابلة واحدة تتم خلالها عملية المساعدة أو الصلح ، وفي المقابل هناك بعض الحالات التي تحتاج إلى مقابلات عدة لتتم عملية المساعدة على الوجه المرجو ، فغالباً تنقسم المقابلات من حيث ترتيبها- (عثمان، بدون) (الهاروني، 1977)- إلى أربعة أصناف وهي:

أولاً: مقابلة أولى:

تعتبر المقابلة الأولى هي أول لقاء مهني بين المصلح الأسري أو لجنة الإصلاح والزوجين الراغبين بالإصلاح سواء كان هذا اللقاء بموعد سابق أو بدونه وغالباً ما يكون مرتباً له .

ويمكن تصنيف المقابلة الأولى إلى ثلاثة أنواع:

- مقابلة صدفة: و تكون بدون موعد. ويفضل فيها أن يُوجه المصلح الأسري الزوجين بعد الجلوس معهما إلى تحديد موعد لمقابلة تالية.
- مقابلة استقبال: وهي المقابلة التي يتم فيها استقبال الحالات والتأكد من إمكانية مساعدة الزوجين في خلافهما وتناسبه مع دور المؤسسة أو الجمعية ، ومن ثم تحويل الحالة إلى المصلح الذي يمكن أن يساعدهما في القضية المختلف عليها كلاً في تخصصه وحسب خبراته وقدراته.
- المقابلة الأولى: وهي أول مقابلة يقوم بها المصلح بعد تحويل حالة الزوجين إليه ، وإطلاعه على السجلات والبيانات الأولية لهما. وتعتبر مرحلة من مراحل المساعدة وتمهيداً لدراسة المشكلة ، وتكوين العلاقة المهنية وكسب ثقة المتقدمين ، وهي مرحلة التخطيط لاتجاهات عملية المساعدة وحل النزاع.

وللمقابلة الأولى أهداف أبرزها:

- تحديد طبيعة الخلاف بين الزوجين .
- تقرير إمكانية مساعدة الزوجين في حدود إمكانيات المؤسسة أو الجمعية.
- تحديد الخطوط العريضة لعملية المساعدة.

ثانياً: مقابلة تالية أو دورية:

المقابلة التالية أو الدورية لا تعني بالضرورة مقابلة واحدة ولكنها تشمل جميع المقابلات التي تتم بين المقابلة الأولى والمقابلة الختامية ، وذلك يعني أن المقابلة التالية ربما تشتمل على مقابلة واحدة أو أكثر، بصفة دورية أو متقطعة ، وخلال هذه المقابلات التالية يكون الزوجان قد تخلصا من قدر كبير من مشاعرهما السلبية ، وتكون العلاقة المهنية بينهما والمصلح الأسري قد نمت إلى حد كبير ، وهذا يساعد على الشعور بالأمن والاستقرار بين الزوجين والمصلح الأسري . والثقة في قدرة المصلح الأسري على مساعدتهما في حل الخلاف ، لذلك يكون في المقابلات التالية الجو المناسب لتأثير وتعديل السلوك لدى الزوجين والتعرف على الأسباب الواقعية للمشكلة ، حيث يبدأ التفكير العقلي هنا يطغى على التفكير العاطفي الذي يسود المقابلات الأولى غالباً.

وربما اشتملت أولى هذه المقابلات على دراسة وافية للمشكلة ومن ثم تشخيص لها ، وفي نهاية هذه المقابلات تُناقش سبل علاج هذه المشكلة. وتمتد فترة هذه المقابلات التالية حسب طبيعة كل مشكلة وأطرافها والأهداف التي تسعى لتحقيقها هذه اللقاءات.

ثالثاً: مقابلة ختامية:

وهي آخر لقاء مهني بين المصلح الأسري والزوجين الراغبين في الإصلاح ، ويتم هذا اللقاء بطبيعة الحال بعد أن مهد المصلح الأسري مع الزوجين لنهاية عملية المساعدة وتتم في الحالات التالية:

- استكمال مرحلة العلاج بزوال الخلاف بين الزوجين.
- تحويل الحالة إلى مراكز أو جهات تسهم في حل النزاع.
- وقد يسود هذه المرحلة مشاعر الخوف والحزن والتردد والنكوص إلى المشكلة من قبل الزوجين ، وهذا يكون مرده إلى عدم إعداد الزوجين لمرحلة نهاية العلاقة ، لذا يجب على المصلح الأسري مراعاة التالي، لتجنب حدوث مثل هذه المشاعر:
- تلخيص عام لكل الخطوات ويشمل ذلك: الخطوات العلاجية ، وما تم إنجازه ودور كل زوج.
- توضيح أسباب التحويل أو إنهاء الجلسات.
- التأكيد على استعداد المؤسسة أو الجمعية على خدمة الزوجين عند الحاجة.
- المباشرة بين المقابلات الأخيرة تدريجياً تمهيداً للانفصال.

- ربط الزوجين بالواقع وأن العلاقة القائمة علاقة مهنية تنتهي بانتهاء المساعدة.
- التأكيد على أهمية الاعتماد على الذات في حل الخلافات المستقبلية.

رابعاً: مقابلات تتبعية:

وهذه المقابلات تختلف باختلاف الأزواج ، وتهدف إلى التأكد من متابعة الزوجين للخطة العلاجية وقيامهما بأدوارهما المناطة بهما على الوجه الذي يساعد على نجاحهما في الحياة تجنباً للنكوص أو مواجهة ظروف طارئة ، وهي وسيلة جيدة لتقييم عمل المصلح الأسري ومدى النجاح الذي تحقق مع الحالات. والذي يبدو أن هذه الجلسة يمكن عملها من خلال الاتصال الهاتفي أو عن طريق المقابلة بعد الترتيب المسبق .

على وجه العموم في جميع المقابلات التي تتم بين لجنة الإصلاح والزوجين الراغبين في الإصلاح ، لا بد من مراعاة أن يكون في بداية كل جلسة تلخيص لما تم إنجازه في المقابلات السابق وعرض لأهداف اللقاء الحالي واستعراض لما استجد من أمور ، وفي نهاية كل لقاء لا بد من تلخيص ما تم خلال الجلسة وما تم الاتفاق عليه ومهام كل طرف ، وخلال هذه اللقاءات لا بد أن يكون المصلح الأسري محدداً هدف كل مقابلة ومحدداً احتياجاتها.

المبادئ المهنية للعاملين في مجال الإصلاح بين الزوجين

وبعد الخوض في الفنيات المهنية المطلوبة للمقابلة للعاملين في مجال الإصلاح بين الزوجين ، هناك مبادئ يتحتم على المصلح الأسري العامل في لجنة الإصلاح معرفتها والالتزام بها حتى يؤدي الدور المناط به ، وبالتالي تتحقق عملية الإصلاح بين الزوجين على الوجه المطلوب وتحقق المقابلة أهدافها ، لأن المبادئ هي نتاج التحليل الدقيق للتجربة أو البحث العلمي المقنن الذي أثبتت التجارب صحتها.

وهذه المبادئ للمتخصص البصير يجدها واضحة جلية منذ ما يزيد على 1400 سنة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل أن تعتمدها العلوم الاجتماعية عامة والخدمة الاجتماعية على وجه الخصوص في العقود المتأخرة من القرن الماضي، كما سيتضح لاحقاً.

والمبادئ المهنية المطلوبة للعاملين في مجال الإصلاح بين الزوجين هي كالتالي:

1- مبدأ المساعدة الذاتية :

ويقصد بهذا المبدأ مساعدة الفرد أو أفراد الأسرة (الزوج والزوجة) لأنفسهم بتعلمهم كيف يشبعون احتياجاتهم أو القيام بوظائفهم أو أدوارهم أو علاج مشاكلهم بالاعتماد على إمكانياتهم وقدراتهم الخاصة (البراك ، 1422).

ويقصد فيه في مجال الإصلاح بين الزوجين أن يتبع المصلح طريقة تساعد في جعل الزوجين يعتمدان على نفسيهما في اكتشاف موطن الاختلاف والخلل في وظائف الأسرة ، ومن ثم السعي لعلاجها بالاعتماد على نفسيهما ، حتى لا تصاب الأسرة بالإدمان على الرجوع إلى المصلح الأسري أو لجنة الإصلاح في كل قضية تُشكل على الزوجين.

ولعل حديث الرجل الذي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب الصدقة خير شاهد على هذا المبدأ ، حيث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صورة واضحة لهذا المبدأ ، فلم يعطه صدقة ليرجع له في اليوم التالي ويطلبها مرة أخرى ، بل أعطاه فأس ، وقال: اذهب فاحتطب ، فلما عاد كان قد تعلم طريقة ووظيفة من وظائف الأسرة المفروضة عليه ، وهي قيامه بوظيفته الاقتصادية تجاه أسرته.

2- مبدأ التقبل :

فهذا المبدأ يفترض في المصلح أن يتقبل العميل سواء أكان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً ، كما هو. وليس بالصورة التي يفترض أن يكون عليها. أي لا تتدخل الاعتبارات الشخصية أو الذاتية للمصلح الاجتماعي في الحكم على الزوجين ، وكذلك لا ينبغي أن تؤثر الاعتبارات الأخرى كجنس أو سن الزوجين أو طبقتهم الاجتماعية على مهنية عمل المصلح الأسري مع الزوجين (العتيبي، 1421).

وهذا المبدأ ظهر جلياً في حركات وسكنات الرسول في مواقف كثيرة منها موقفه مع ذلك الصحابي أو الأعرابي الذي أتى يطلب المساعدة من الرسول بأسلوب فج ، حيث أمسك الإعرابي بتلابيبه عليه الصلاة والسلام وقال: أعطني من مال الله لا من مالك ولا من مال أبيك ، عندها هب الصحابة لاتخاذ الإجراءات اللازمة في مثل هذه المواقف عندما يحدث هذا الأمر لمسؤول أو أمير.

ولنا هنا وقفات مع معلم البرية، فهو يعتمد مبدأ التقبل في تعامله مع أصحابه ، قال : دعوه ، فقد تقبل الرسول عليه الصلاة والسلام الإعرابي كإنسان له حقوق ونقذ ما يريد ، ولكنه عليه السلام لم يكن قد تقبل ذلك السلوك ، ولو كان فعلاً تقبل ذلك السلوك لأصبح سنة أن يمسك الفقراء بتلابيب مديروا الجمعيات الخيرية عند طلب المساعدة حتى يبقى أثر هذه المسكة في عواتقهم ، فالمفترض بذلك الإعرابي التأدب في حضرة رسول الله ، وهذا هو السلوك الأقوم الواجب الإتيان ، وكان هذا أيضاً ما حدث في قصة الإعرابي الذي بال في المسجد.

إذاً نخلص من هذا إلى أن المصلح الأسري عليه أن يتقبل الزوجين الساعين في الإصلاح بينهما كما هما ، لا كما يجب أن يكونا ، فلا يستعجل في إنكار السلوكيات السيئة لديهما إلا بعد تكوين العلاقة المهنية معهما. العلاقة المهنية هي عمود المساعدة التي تبنى عليها عملية الإصلاح .

ويقصد بالعلاقة المهنية: حالة من الارتباط العاطفي أو العقلي الهادف ، تتفاعل فيه مشاعر وأفكار كل من العميل والأخصائي (الاجتماعي) خلال عملية المساعدة (عثمان، 1980: 92).

فالعلاقة المهنية بين المصلح الأسري والزوجين الساعين للإصلاح هي علاقة هادفة مؤقتة قيادية من قبل العاملين في لجنة الإصلاح ، وذات أبعاد علاجية ، لذا تنتهي العلاقة المهنية باستعادة الزوجين قدراتهما على أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة بعد أن تنتهي عملية المساعدة. ويجب أن تقتصر العلاقة بين المصلح والزوجين في حدود هذه العلاقة ولا تتعداها إلى علاقات شخصية.

3- مبدأ السرية :

ويقصد بالسرية الصيانة المقصودة من قبل المصلح الأسري لأسرار الزوجين التي كشفتها عملية الإصلاح وتجنب انتشارها بين الآخرين (حسنين، 1996).

وهذا المبدأ هو هدف أخلاقي يساعد الزوجين الساعين للإصلاح للانطلاق بالحديث عند الإحساس بسرية المعلومات التي يدلون بها وقد ظهر ذلك المبدأ واضحاً عند الرسول عليه الصلاة والسلام في علاج بعض الانحرافات حيث لم يصرح بالأسماء ، بل استخدم مفهوم السرية بقوله (ما بال أقوام).

4- مبدأ التفريد :

إيمان مطلق بأن العميل إنسان فريد في خصائصه يعامل ويساعد بطريقة تختلف عن أي إنسان آخر. (عثمان، بدون: 130).

فكل إنسان له إمكانيات تختلف عن الآخرين سواء أكانت إمكانيات جسمية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية ، لذلك فإن المصلح الأسري يراعي هذه الأمور ، حتى يستطيع التعامل مع الزوجين الساعيين للإصلاح وفق إمكانياتهما العلمية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية ليصل إلى الهدف المنشود.

والمنتبع لأحاديث الرسول يلمس ذلك جلياً في اختلاف توجيهاته للصحابه حسب حالة كل صحابي ، وهم الذين يسألونه: أوصنا يا رسول الله. فقال لأصحابي : (لا تغضب) ويكررها ، وآخر يسأله: (أوصني يا رسول الله) فيوصيه بوصية تختلف عن الوصية السابقة لان حال وخصائص السائل الاول تختلف عن حال وخصائص السائل الثاني ، وكذلك يبدو ذلك جلياً في ستر ماابدا من فخذه عليه الصلاة والسلام حياءً عندما دخل عليه عثمان ، ولم يفعل ذلك مع عمر وأبي بكر رضي الله عنهما وقال: (ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة) أو كما قال عليه السلام.

5- مبدأ حق اتخاذ القرار :

حق اتخاذ القرار مستمد من احترام كرامة الإنسان الذي كرمه الله جل وعلا ، وذلك يعني عدم فرض المصلح الأسري آرائه على الزوجين ضد رغباتهما ، وإن كان يطبق مثل هذا المبدأ مربوط بقدرة الإنسان على ابخاذ القرار الصحيح والمناسب عند اتضاح الرؤية (عثمان وآخرون ، 1984) .

وبالعودة الى سيرة الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم نجد ذلك جلياً عندما قال: (أشيروا علي أيها الناس) ، ولم يسكت حتى قام أحد الأنصار وقال: كأنك تقصدنا يا رسول الله ، قال ماقال .

المهارات المهنية للمصلح الاجتماعي

هناك مهارات مهنية لا بد من توفرها في المصلح الأسري حتى يتسنى له التوفيق في عمله في الإصلاح بين الزوجين ، وحتى تسيير المقابلات في الاتجاه السليم وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وهناك مهارات متعددة تعين الخصائي الاجتماعي على التوفيق في خدمة طالبي المساعدة (أبو عباة وطاش، 1420 - الحاروني ، 1977) (Cormier , Cormier, 1969) .

من أبرز المهارات الهامة للعاملين في لجان الإصلاح بين الزوجين ما يلي:

1- مهارة الحضور:

لا بد أن يتميز المصلح الأسري بمهارة الحضور وبقوة الملاحظة التي تساعده على دراسة حالة الزوجين دراسة وافية ، والمقصود بالحضور "المحافظة على اليقظة والانتباه والاستجابة لكل ما يقال ويحدث ، وكذلك الانتباه للتعبيرات غير اللفظية التي تصدر عن الزوجين أثناء المقابلة (Barker,1991) ، وتشير هذه المهارة إلى أن المصلح الأسري يكون هادفاً في تصرفاته و يتابع جميع تعبيراته اللفظية وغير اللفظية بهدف تأكيد متابعته واهتمامه وتعاطفه وثقته واحترامه للزوجين .

ومن مهارة الحضور أيضاً مهارة الإنصات والاستماع الفعال ، فالإنصات لا يعني الجمود ولكن إنصات مع المتابعة والتعليق بالتعبيرات اللفظية وغير اللفظية ، وتساعده هذه المهارة على إتاحة الفرصة للزوجين للتعبير كحق من حقوقهما ، وهو أسلوب علاجي يتيح الفرصة للزوجين للتفريغ الوجداني وتهدئة حدة الانفعالات مثل البكاء أو الثورة، وهي فرصة للتذكر وترتيب الأفكار ، كما أن الإنصات يساعد المصلح الأسري على ملاحظة سلوك الزوجين وتفهم طبيعة المشكلة واسترجاع أفكاره التشخيصية لمعرفة مسببات المشكلة.

كما أن مهارة الحضور تشمل أيضاً الاعتماد على أسلوب الملاحظة والتي تنقسم إلى قسمين: (Toseland & Rivas, 1989):

- ملاحظة المصلح الأسري لنفسه وأعضاء لجنة الإصلاح، من حيث اختيار الكلمات، وأسلوب الحديث، ونبرة الصوت التي تواكب الحدث، وملاحظة مستوى اللغة التي يتحدث بها كل عضو ومدى فهم الزوجين، وكذلك ملاحظة المصلح حركات جسمه وما يفكر به أثناء عملية الإصلاح.
- ملاحظة المصلح الأسري للزوجين وتفاعلها معاً وتعبيراتها اللفظية وغير اللفظية ، وإدراك المرحلة التي تمر بها المقابلات وتصنيفها هل هي بداية أم وسط أم نهاية. وكذلك ملاحظة مظهر الزوجين من ناحية الملابس والنظافة والحالة الصحية وملاحظة الجوانب الجسمية الظاهرة.

2- مهارة التركيز:

وهي مهارة تستخدم لتوفير الوقت والجهد ، وهذه المهارة كما يراها توسيلاند وريفس (1998) عملية تركيز الجهود في مناقشة موضوع أو أداء عمل محدد يساعد على تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة الموضوع والمشكلة من جميع الجوانب.
- تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تدخل.
- سرعة إنجاز الأهداف والعمل.

3- مهارة توجيه الأسئلة:

توجيه الأسئلة مهارة يستخدمها المصلح الأسري لقيادة دفة الحديث مع الزوجين من أجل توجيه عملية التفاعل ولدراسة المشكلة . وهناك أصناف كثيرة لنوعية الأسئلة التي ينبغي استخدامها والأخرى التي من الأفضل تجنبها ، فهناك أسئلة مباشرة وأسئلة غير مباشرة ، وأسئلة مفتوحة ، وأسئلة مغلقة وهذه يفضل تجنبها والتي تنتهي بنعم أو لا ، وهناك أسئلة استمرارية في نفس الموضوع وأسئلة تحويلية لتغيير مجرى الحديث دون استفزاز للزوجين (زيدان ، 1998).

وعلى وجه العموم فإن شروط السؤال الجيد هي:

- أن يكون السؤال بسيطاً ومفتوحاً وذو صلة بالموضوع المختلف عليه.
- أن تكون الصياغة مناسبة لعمر ومستوى الزوجين التعليمي.
- أن لا يكون السؤال فيه انتقال مفاجئ إلى موضوع آخر.
- أن يكون توقيت السؤال مناسباً وبطريقة مناسبة.

4- مهارة إعادة التوضيح والتصور والتنظيم:

يقوم المصلح الأسري باستخدام مهارة إعادة التوضيح والتصور والتنظيم ، والتي تعني إعادة تنظيم طريقة التفكير الخاطئة لدى الزوجين واستبدالها بطرق وأساليب سليمة وواقعية ، والهدف من ذلك تغيير الأفكار والمفاهيم غير الواقعية والمشاعر المرتبطة بها (أبو عبا وطاش، 1420).

وأشار توسيلاند وريفس (1998) إلى أن هناك خطوات لتغيير الأفكار الخاطئة وهي:

- التعرف على الافتراض الذي بني عليه التفكير أو الرأي.
 - البحث عن افتراضات بديلة.
 - التأكد من الافتراضات الجديدة وترسيخها.
 - ممارسة هذه الافتراضات وتقويمها.
- كأن تقول الزوجة مثلاً إن زوجي لا يحبني ، فلا يهنا له بال عندما يراني نائمة ، وهذا (افتراض خاطئ) هو لا يحب سلوك الزوجة عندما تنام دون القيام بوجباتها ،

وهذا (افتراض بديل) وتعزيزاً للافتراض البديل تقوم الزوجة بالواجبات المفترضة وتنام ، هل يغضب الزوج إذا وجدها نائمة؟ إذا لم يغضب فقد تم التأكد من الافتراض الجديدة ، وبذلك نكون قد صححنا بعض الأفكار الخاطئة لدى الزوجة والذي يساهم في حل الخلافات الحالية والمستقبلية.

5- مهارة تقديم النصح والاقتراحات والتعليمات:

يستخدم المصلح الأسري هذه المهارة كأسلوب من أساليب التدخل لمساعدة الزوجين على فهم مشكلتهم والتفكير في الحلول البديلة والمناسبة للتعامل مع ما يواجهون من مشكلات ، وتحديد خطة عمل مناسبة للتغلب على المشكلة (Barker, 1991) وهي من المهارات التي تستخدم كثيراً في التدخلات العلاجية للمشاكل الاجتماعية ، والتي يثار حولها جدلاً عريضاً من حيث استخدامها أو عدم الاستخدام - ولكن يستحسن أن تستنبط النصائح من الزوجين نفسيهما حتى نساعدهما على أن يتبنيا ما يقترحان من حلول فمن الأفضل أن تقدم النصائح بأسلوب بعيد عن المباشر أو التقريري ، ولكن عند استخدام هذا الأسلوب لا بد من مراعاة ما يلي- كما أشار إلى ذلك أبو عباة وطاش (1420):-

- اختيار الوقت المناسب لتقديم النصيحة .
- مراعاة مستوى تعليم الزوجين.
- اختيار الأسلوب المناسب.

6- مهارة المواجهة:

وهي من أخطر المهارات التي يمكن أن يستخدمها المصلح الأسري في عمله مع الزوجين الساعين للإصلاح خلال عملية الإصلاح أو المساعدة، ومهارة المواجهة تعني: لفت انتباه أحد الزوجين إلى سلوكه أو تصرفاته غير السوية أو غير المرغوبة. فالمواجهة فعل مقصود كما هو أسلوب علاجي يهدف إلى تحقيق التالي

(Corey & Others, 1982):

- التعرف على السلوك غير المرغوب وتقويمه.
- التعرف على أساليب المقاومة والتغلب عليها.
- التعرف على الأفكار الخاطئة والتعامل معها.
- التعرف على مكامن القوة في الشخصية وتدعيمها.
- التعرف على جوانب الضعف والتخلص منها.

وخلاصة القول إن للمواجهة تأثير نفسي كبير على الزوجين وربما تنسف عملية المساعدة والإصلاح عند الاستخدام السيئ لها ، ولضمان نجاح عملية المواجهة ينبغي للمصلح الاجتماعي التقيد بما يلي:

- اختيار الوقت المناسب لاستخدامها، فلا تستخدم في بداية العلاقة أو المقابلات الأولى.
 - استخدامها عند الضرورة وفي حالة الخطر على أحد الأعضاء. (أبو عباة وطاش ، 1420)
- 7- مهارة تزويد الزوجين بالموارد:**

ويقصد بهذه المهارة تقديم المصلح الأسري المعلومات للزوجين التي تعرفهم بالبرامج والخدمات المتاحة بالمجتمع المحلي وكيفية الاستفادة منها والوصول إليها قدر الإمكان (أبو عباة وطاش ، 1420). وهذه المهارة تتطلب من المصلح الأسري أن يكون على إطلاع ودراية كاملة بالخدمات المتوفرة في المجتمع والتي تخدم الأسرة ، وكذلك المؤسسات والجمعيات المتاحة.

عمليات المساعدة

عمليات المساعدة في خدمة الفرد (الدراسة و التشخيص و العلاج) والتي هي من دور الاخصائي الاجتماعي عضو لجنة الإصلاح العامل , يقوم بها لمساعدة اللجنة للقيام بدورها على أكمل وجه . فالمقابلة هي وسيلة من وسائل استكمال عمليات المساعدة لذلك سيتم الحديث عن هذه العمليات في ختام هذا العرض كما أشار إليها زيدان (1996) . و تشمل عمليات المساعدة على التالي:

أولاً: الدراسة

يقوم الأخصائي الاجتماعي عضو لجنة الإصلاح بإستكمال المناطق الدراسية للزوجين المحالين للجنة الإصلاح قبل وأثناء المقابلات مع الزوجين . ومناطق الدراسة هي:

- 1- البيانات الأولية عن الزوج والزوجة مثل: السن , العمر , النوع, التعليم , المهنة , الدخل , العنوان , رقم الهاتف , الجنسية , الحالة الاجتماعية , تاريخ الزواج و غيرها.
- 2- البيانات الأسرية وتتضمن مايلي:
أفراد أسرة الزوجين الساعين للإصلاح والبيانات الولية لكل فرد في الأسرة.
- 3- المشكلة وتطورها وهي الإجابة على الأسئلة التالية:
متى بدأت المشكلة ؟ و ماهي أسباب المشكلة ؟ وكيف تطورت ؟ وما هي ملامح التطور ؟ ومن هم الأطراف في المشكلة ؟ وما دور كل طرف ؟ وما هي التطورات المتوقعة ؟ وغيرها من الأسئلة المتعلقة بالمشكلة .
- 4- شخصية الزوجين والتي تغطي الجوانب التالية:
الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية .
- 5- العلاقات الأسرية وتتضمن ما يلي:
أسلوب تعامل الزوجين مع بعضهما البعض وكذلك مع بقية أفراد الأسرة و مدى وجود التكامل في أسلوب تعامل الزوجين مع الأبناء أو التناقض بينهما . وهل هناك قسوة أو عنف في التعامل بين الزوجين أو مع الأبناء . وهل هناك مساواة أو تفرقة بين الأبناء وغيرها .
- 6- البيئة وتشتمل على ما يلي:
جميع المؤثرات الخارجية التي لها صلة بالمشكلة مصدر الخلاف مثل بيئة الأسرة والعمل والمدرسة والحي والمنطقة وغير ذلك.

ثانياً: التشخيص

- العبرة التشخيصية تصاغ عن طريق الأخصائي الاجتماعي بتعاون مع فريق العمل في لجنة الإصلاح و تتضمن التالي:
- البيانات الأولية على وجه التحديد ومن ثم التشخيص العام للمشكلة ثم التصنيف الطائفي ثم التصنيف السببي.
 - الحديث عن تفاعل الأسباب والعوامل التي أوجدت المشكلة , مبتدأً بتحديد الأعراض التي يعاني منها الزوجين ومن ثم ذكر العوامل والأسباب للمشكلة بتسلسلها الزمني وكيفية تفاعلها.
 - وأخيراً الحديث في التشخيص عن الخطوط العامة للخطة العلاجية وكيفية مساعدة الزوجين حيث ستشمل الهدف الذي يسعى لأجله مثلاً عودة الزوجة إلى بيت زوجها وعودة الحياة الأسرية إلى مجراها الطبيعي .

ثالثاً: العلاج

- الخطة العلاجية تصاغ بناءً على نتائج الدراسة و التشخيص الذي تم التوصل إليه . فهذه الخطة العلاجية تعد بالتعاون بين الأخصائي الاجتماعي و فريق عمل لجنة الإصلاح , حيث أن هذه الخطة ستستهدف إزالة العوامل والأسباب التي أوجدت الخلاف أو المشكلة بين الزوجين والسعي للتقليل من أثار تلك العوامل والأسباب السلبية قدر المستطاع.
- وخطة العلاج تتضمن ما يلي:
- هدف الخطة
 - التغييرات المراد أحداثها
 - تحديد أساليب العلاج المستخدمة
 - تحديد جوانب القوة وتعزيزها
 - تحديد الإجراءات المهنية مثل الزيارات , الاتصالات , المقابلات.
- ولا بد من الإشارة إلى أنه يتعين على الأخصائي الاجتماعي العامل في لجنة الإصلاح أن يكون ملماً بنماذج العلاج الاجتماعي , خاصة نموذج العلاج الأسري الذي لا يعتمد على نظرية واحدة بل على مجموعة من النظريات مثل نظرية النسق ونظرية الدور ونظرية الاتصال (Hartman, 1995). ومن أكثر النماذج انتشاراً كما أشار إلى ذلك زيدان (1997) المستخدمة في العلاج الاجتماعي هو النموذج النفسي الاجتماعي والذي يتحتم على الأخصائي الاجتماعي الإمام به . وهذا النموذج يستخدم وثبتت فاعليته في الكثير من مؤسسات الخدمة الاجتماعية. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه يتحتم استخدام نموذج لدراسة حالة الزوجين لتوثيق المعلومات وتسهيل عمليات الدراسة والتشخيص والعلاج (انظر الملحق رقم 1) .

ختاماً

يمكننا القول: إن المصلح الأسري يضطلع بدور جسيم، لذلك فهو يحتاج إلى العلم الشرعي الكافي ، وإلى بعض الفنيات المهنية الاجتماعية ، بالإضافة إلى التجربة والخبرة في مجال الإصلاح بين الأزواج ، حتى يحالفه التوفيق في تحقيق الأهداف المنشودة، وبالتالي يساعد على التقليل من نسبة الخلافات الأسرية، وبالتالي تقليص نسبة الطلاق في المجتمعات والتي تزداد سنة بعد سنة وجيلاً بعد جيل في ظل الانفتاح الإعلامي العالمي والتغيرات الاجتماعية السريعة .

كما يحتاج هذا المصلح أيضاً إلى الاطلاع والتعرّف عن كثب على الحقوق الزوجية ووظائف الأسرة ، وبعض النظريات الاجتماعية مثل نظرية الدور وما يتعلق بالأسرة ، لأن الأدوار داخل الأسر تلعب دوراً هاماً في حدوث المشاكل الاجتماعية عند اختلال دور أي فرد من أفراد الأسرة.

في نهاية المطاف: لجان الإصلاح بين الزوجين ومكاتب الإصلاح الأسري أصبحت ضرورة ملحة . فوجود مكتب أو اثنان في مدينة واحدة لن يسد الحاجة الملحة في الوقت الحاضر.

والله المستعان وولي التوفيق...

المراجع والمصادر

1- المراجع العربية

- 1- أبو عباة , صالح - طاش ، عبد المجيد(1420) . أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ، مكتبة العبيكان . السعودية.
- 2- البراك ، عبد الله (1422). مبادئ خدمة الفرد . (بحث غير منشور).
- 3- الحاج ، هاني (بدون). آداب الحياة الزوجية، المكتبة التوفيقية . مصر.
- 4- الحاروني ، فاطمة (1977) . خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية ، مطبعة السعادة. مصر.
- 5- حسنين، سيد أبو بكر (1996). الخدمة الاجتماعية النشأة والتطور، الطبعة الرابعة . مصر.
- 6- خليل ، محمد (1990). أساليب المعاملة الزوجية والقلق العصابي وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الزوجين ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الثاني عشر، السنة الخامسة ، 303-346.
- 7- زيدان ، علي (1998). خدمة الفرد الاتجاه النفسى الاجتماعى ، مكتبة التجارة والتعاون للطباعة والنشر . مصر.
- 8- زيدان ، علي (1997) . نماذج ونظريات معاصرة في الخدمة الاجتماعية . مكتبة التجارة والتعاون للطباعة والنشر. القاهرة .
- 9- زيدان ، علي (1996) . تطبيقات على الإتجاه النفسى الاجتماعى في خدمة الفرد .
- 10- الشايح، محمد (1415). المقابلة . (بحث غير منشور).
- 11- العتيبي، عبد المحسن (1421) . مبادئ الخدمة الاجتماعية . (بحث غير منشور).
- 12- عثمان، عبد الفتاح (1980) . المدارس المعاصرة في خدمة الفرد ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.
- 13- عثمان، عبد الفتاح (بدون) . خدمة الفرد في المجتمع النامى ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.
- 14- عثمان، عبد الفتاح (1979) . خدمة الفرد والمجتمع المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.

- 15- عثمان، عبد الفتاح وآخرون (1984) . مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.
- 16- قطب ، هنيات (1986). العوامل المسببة للطلاق بمحافظة الجيزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية. مصر.
- 17- القرآن الكريم.
- 18- المغلوث ، فهد(1419). العلاج الأسري - أساسياته - نماذجه - تطبيقاته . المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية . السعودية.

2.المراجع الأجنبية

- 1- Barker , R. (1991). The social work dictionary. Washington,DC: National Association of social workers, (NASW).
- 2- Behrens, BC. And Sanders , M . R. (1994) . prevention of research. Behavior Change . 11 (2) . 8293.
- 3- Callen , V. J . and Noller, P. (1987) . marriage and the family. Sydney.
- 4- Carmien, W.H. and Cormier, L.S. (1979) . Interviewing strategies for helpers. Brook/Cole publishing Co. USA.
- 5- Corey, G , & othrrs (1982). Group Techniques. Monterey , California: Brooks/Cole publishing Company.
- 6- Hartman, A. (1995) Family Therapy , Encyclopedia of Social Work, Washington, N.A.S.W. Press. Pp983-990.
- 7- Henggeler, S.W. , and Borduin, C.M. (1990). Family therapy and beyond. A multisystemic approach to treating the behavior problems of children and adolescents. Brook/Cole publishing Co. USA.
- 8- Sauber. S. R. etal (1993). The dictionary of family psychology and family therapy. (2nd Ed)Sage publications, Inc. USA.
- 9- . Toseland , R. Rivas, R. (1998). An Introduction to Group work practice. New York : Macmillan publishing company.